منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لهدف خاص: فهم القرآن الكريم

أحمد فؤاد أفندي
جامعة مالانج الحكومية

Abstract

There exists a triangular relation among the Quran, Arabic, and Muslim. Nevertheless, many of non-Arabic Muslims, in fact, do not understand the holly book due to linguistic barriers. In the present era of globalization, many educated people who are interested in understanding it possess no enough time to learn Arabic. Therefore, it is necessary to provide an Arabic learning program in order to be able to study it. This writing provides syllabus design for learning Arabic based on the newest concepts including objective, materials, method and evaluation system. The objective is to reach a restricted communicative-competence i.e. to listen and read the Quranic verses, and to develop the competence by self study. Meanwhile, the materials are Quranic verses selected on the basis of meaning of vocabularies, and of structures often utilized in it, completed with exercises. For the method, the combination between cognitive and reading method will be employed.

Abstrak

Terdapat hubungan segitiga antara Al-Qur'an, Bahasa Arab dan Umat Islam. Namun pada kenyataannya, banyak orang Islam non-Arab yang tidak memahami Al-Qur'an karena kendala bahasa. Di era global ini banyak kalangan terpelajar yang berminat memahami Al-Qur'an tetapi tidak memiliki cukup waktu untuk mempelajari bahasa Arab secara umum. Maka diperlukan program pembelajaran bahasa Arab untuk

tujuan khusus, yakni untuk memahami Al-Qur'an. Dalam tulisan ini disajikan rancangan silabus pembelajaran bahasa Arab, berdasarkan konsep-konsep pokok pembelajaran bahasa Arab mutakhir, yang meliputi tujuan, materi, metode, dan sistem evaluasi. Tujuan pembelajarannya adalah tercapainya kompetensi komunikatif terbatas, yaitu menyimak dan membaca ayat-ayat Al-Qur'an dan kemampuan mengembangkan kompetensi tersebut secara mandiri. Materi pokoknya adalah ayat-ayat Al-Quran yang dipilih berdasarkan kandungan kosa-kata dan struktur yang tinggi frekuensi pemakaiannya dalam Al-Qur'an, dilengkapi dengan latihan-latihan. Metode yang digunakan gabungan antara metode kognitif dan membaca.

Key Words: syllabus, learning, materials, method and evaluation

أ. مقدمة

إن هناك علاقة ثلاثية بين القرآن الكريم، واللغة العربية، والمسلمين، بحيث أن هذا الكتاب العزيز أنزله الله هدى للناس عامة [1] وللمتقين خاصة[2]، وأن الله سبحانه وتعالى أنزله بلسان عربي مبين.[3] ومقتضى ذلك أن الناس عامة والمسلمين خاصة إذا أرادوا الحياة الطيبة في الدارين فعليهم الاهتداء بهدي القرآن الكريم، ولا يمكن الاهتداء به إلا بفهم لغته هي اللغة العربية.

والواقع الملموس في المجتمعات الإسلامية غير الناطقة بالعربية هو أن كثيرا من المسلمين يجيدون تلاوة القرآن ولكنهم عاجزون عن فهم معانيه. فمعظم المسلمين في إندونيسيا على سبيل المثال، يتلقون تعليم قراءة القرآن الكريم في بيوتهم أو في رياض الأطفال المتخصصة لتعليم القرآن. غير أن مفهوم القراءة هنا مقتصر على التعرف لا الفهم. والمراد بالتعرف هو القدرة على فك الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتمييزها

[1] القرآن الكريم سورة البقرة (٢):١٨٥

[2] القرآن الكريم سورة البقرة (٢): ٣

[3] القرآن الكريم سورةيوسف(١٢): ٢

عن غيرها من الكلمات. [٤] وهم بعد ذلك يتلقون تعليمهم الابتدائي والإعدادي والثانوي إمّا في المدارس العامة (وهم يمثلون أغلبية الأمة) بحيث أن اللغة العربية فيها ليست مادة إجبارية، أو في المدارس الإسلامية التي تدرّس العربية المعاصرة كلغة الاتصال، أو في المعاهد الدينية التي يتركز تعليم العربية فيها على فهم كتب التراث. [٥]

ونرى من ناحية أخرى أن تعليم اللغة العربية لهدف خاص، ونعني هنا لفهم القرآن الكريم، لم تحظ بعناية كافية من قبل الخبراء والعاملين في حقل تعليم. فلم نكد نري بابا مخصصا لهذا الموضوع في كتب طرق التدريس، كما لم نجد كتبا مدرسية مخصصة لهذا الغرض إلا نادرا.[٦] مع أن المسلمين غير العرب في حاجة ماسّة إلى هذا النوع من التعليم، ونخصّ منهم الكبار الذين لم يتهيئوا لتعلم اللغة العربية على المستوى اللغوي العام. فكلُّ ما يريده هؤلاء هو =فهم القرآن الكريم في أسرع وقت ممكن.

واشتدت الحاجة إلى هذا النوع من التعليم الخاص في هذا العصر المسمى بعصرالعولمة. ففي الوقت الذي طغت فيه المادية والعلمانية وانتشرت فيه المجون والإباحية، كان رد فعل ضدها أن يشتد الوازع الديني بين أواسط المجتمع المسلم. ومن أهم مظاهر ذلك عودتهم إلى كتاب الله وحرصهم الشديد على فهم معانيه.

ولا شك في أن العامل الديني أي الرغبة في دراسة الدين الإسلامي وفهم القرآن الكريم من الدوافع القوية جدا التي تحرك الدارسين وتحفزهم إلى دراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما ثبت ذلك من نتائج الدراسة المبدانية قام بها الدكتور محمود كامل الناقة. [٧]

ونود أن نقدم في الصفحات التالية نموذجا لمنهج تعليم العربية لهدف فهم القرآن الكريم، من خلال تجربة مؤسسة تثقيف الأمة بمدينة مالانج، ويتضمن على وصف التجربة، وأهداف التعليم،والمحتوى (المواد الدراسية)، والطريقة، والتقويم. كما نمهد ذلك بعرض

---

[4] رشدي طعيمة١٩٨٦. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، مكة المكرمة: وحدة البحوث والمناهج جامعة أم القرى، ص. ٥٢١

[5] Ahmad Fuad Effendy, 2005, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,* Malang: Penerbit Misykat, hal. 40

[6] من ذلك كتاب "Bahasa Arab Qur'any" للدكتور هدايت، أربعة أجزاء وكتاب "Learn the Language of The Holy Qur'an" للدكتور عبد الله عباس ندوي، مترجمة إلى الإندونيسية.

[7] رشدي طعيمه، المرجع السابق، ص. ٢٧٩

بعض المفاهيم الرئيسة الوثيقة الصلة بالموضوع، هي: مستويات اللغة العربية وخصائصها، أسلوب القرآن، نظرية تعليم اللغة الثانية ومناهجها.

ب- بعض المفاهيم الرئيسة

١ ـ لغة القرآن ومستويات اللغة العربية

للغة العربية -كأية لغة أخرى - مستويات مختلفة في استخدامها. فعلى المستوى الرأسي لها مستويان، أولهما لغة التراث وثانيهما لغة الحياة المعاصرة .[٨] ورأي أنوار [٩] تقسيم اللغة العربية إلى أربعة، هي: العربية الفصحى القديمة (وهي لغة القرآن)، العربية الفصحي الإسلامية (هي لغة العصور الإسلامية الذهبية)، العربية الدارجة (العامية)، والعربية الفصحى المعاصرة.

أما من ناحية تعليم العربية كلغة ثانية فيمكن تمييزها بين مستويين رئيسين، أولهما المستوى اللغوي التخصصي، ويقصد به تدريس اللغة لأهداف خاصة. وثانيهما المستوى اللغوي العام، ويقصد به تزويد الدارس بالمهارات اللغوية التي تلزمه لمواجهة مواقف الحياة العامة [١٠].

وفي ضوء ما سبق عرضه نري أن لغة القرآن لغة عربية فريدة خصيصة وأن تعليمها لا على المستوى اللغوي العام وإنما على المستوى اللغوي التخصصي أي أنه داخل في نطاق تدريس اللغة لأهداف خاصة. واللازم أن يبدأ الدارس بالمستوى العام ويستمر بالمستوى التخصصي، غير أن الظروف قد لا تسمح بذلك،لأسباب ذكرناها في المقدمة.

٢ ـ خصائص اللغة العربية

من أهم خصائص اللغة العربية هي أنها[١١]:

---

[8] المصدر السابق، ص. ١٤٩

[9] Wajiz Anwar, 1971, hal. 123

[10] رشدي طعيمه، المصدر السابق، ص. ١٥٠

[11] المصدر السابق، ص. ١٤٢

أ-لغة الاشتقاق.

ومعنى الاشتقاق أن للكلمة ثلاثة أصول (جذر) وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء وبعضها صفات. ومن هذا الجذر نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات.

ب-لغة غنية بالأصوات

إن عدد الأصوات العربية أكثر من عدد أبجدياتها. فهذه الأبجديات العربية التي يبلغ عددها إلى سبعة وعشرين أبجدا توفي بشتى المخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية المتعددة.

ج-لغة الصيغ

الصيغ هي الأنماط المختلفة للأسناء والأفعال. وبناء الصيغ مع الاشتقاق أساسان لتوليد المفردات وإثراء اللغة. ويقصد ببناء الصيغ أنه يمكن تشكيل قدر كبير من أمماط الكلمة من أصل واحد.

د-لغة التصريف

التصريف يمكن بمعنى الاشتقاق، إلا أن له معنى خاص هو تغيير حرف بحرف آخر كان يترتب عليه الثقل في النطق، ككلمة (ميزان) التي هي في الأصل (موزان).

هـ-لغة الإعراب

ويقصد بالإعراب أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها، وهذا مما يساعد على دقة الفهم. فالإعراب هو أساس المعنى.

و-لغة متنوعة الرتب

تتنوع الرّتب في العربية بين الحفظ وعدمه. فهناك رتب محفوظة وترتبط بالكلمات المبنية مثل حروف الجر والاستفهام وأسماء الموصول، وهناك رتب غير محفوظة كتقديم الخبر على المبتدأ أو تقديم المفعول به على الفاعل.

ز-لغة إسنادها ملحوظ لا ملفوظ

فإذا قارنّا الجملتين بين تركيبهما العربية والإنجليزية (هذا طالب *This is a student*) و(في البيت رجل *There is a man in the house*) نرى أن الإسناد في الإنجليزية يقوم على فعل مساعد (*verb to be*) ، بينما يقوم الإسناد في العربية إلى قرائن ملحوظة.

ح-لغة غنية في التعبير

وذلك أن حرية الرتبة أعطت للغة الغربية غنى في التعبير . فمن الممكن أن نقول زيد في الدار \ في الدار زيد –حضر الأستاذ \ الأستاذ حضر.

٣ -خصائص أسلوب القرآن

وللقرآن الكريم أساليب خصيصة تخالف أساليب ومناهج العرب في كلامهم و نظمهم. ونكتفي باختصارها كما يلي: [١٢]

أ- القرآن ليس نثرا ولا شعرا.

ب-يتميز أسلوب القرآن بالإيجاز أي الوفاء بالمعنى مع القصد في اللفظ.

ج-جمع القرآن بين الإجمال والبيان بما فيها من التشبيه والاستعارة والأمثال وأساليب السؤال والجواب والتكرار وغيرها.

د- إرضاؤه العامة والخاصة، والعاطفة والعقل، أي أنه يجمع الحق والجمال معا.

هـ-براعته في تصريف القول وتفننه بضروب الكلام، أي أنه يورد المعنى الواحد بألفاظ شتى وطرق مختلفة، وكلها فائقة رائعة.

٤ - نظريات تعلم اللغات وطرق تعليمها

تتنوع نظرية تعلم اللغة وطرق تعليمها بتنوع الأسس النفسية واللغوية والتربوية التي تبنى عليها.

فمن الناحية النفسية هناك نظريتان رئيستين، هما (١) النظرية السلوكية *(cognitive)* التي تؤكد أهمية العوامل الخارجية في العملية التعليمية، (٢) والنظرية المعرفية *(behavioral)* التي تؤمن بأن كل إنسان له في عقله جهاز يسمى بمركز اكتساب اللغات، ولذلك فالعوامل الداخلية هي الأهم في العملية التعليمية [١٣].

---

[12] محمد علي الصابوني، ١٩٨٠، *التبيان في علوم القرآن*، مكة المكرمة: طبع على نفقة السيد حسن عباس الشربتلي، ص. ١٠٥ – و د. هدايت، *نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم*، مقالة للمؤتمر الدولي "القرآن لغته وتفسيره"، جاكرتا ٧-٩ سبتمبر ٢٠٠٦.

[13] Ahmad Fuad Effendy, op.cit. hal. 11

ومن الناحية اللغوية نجد مدرستين سائدتين، هما (١) المدرسة البنائية *(structural)* التي تبنى على المبادئ التالية: أن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعا، وأن كل لغة لها نظام فريد تختلف عن غيرها من اللغات، وأن كل لغة تحتوي على نظام متكامل كاف للتعبيرعن أي فكرة، وأن التوصل إلى معاني العبارات اللغوية لا يمكن معالجتها إلا عن طريق تحليل الأشكال اللغوية, (٢) والمدرسة التحويلية الابتكارية *(generative transformation)* التي تبنى على المبادئ التالية: أن البناء اللغوي له مستويان هما البناء الظاهري والبناء الخارجي، وأن الكفاية اللغوية تتكون من أربعة عناصرهي الكفاية النحوية والكفاية اللغوية الاجتماعية وكفاية تحليل الخطاب والكفاية الاستراتيجية، وأن هناك عناصر متشابهة بين اللغات [١٤].

ومن الناحية التربوية نجد اتجاهات متنوعة في طرق تعليم اللغات، وفق الأسس النفسية واللغوية التي تستند إليها والأهداف التي ترمي إليها [١٥]. وأهم هذه الأهداف أربعة، هي:

أولا، لتنمية الملكات العقلية وتقوية الذاكرة والقدرات التحليلية المنطقية لدي المتعلم. وقد تميزت الطرق التي تحاول تحقيق هذا الهدف بتدريس القواعد النحوية والصرفية.

وثانيا، للإثراء الثقافي والحضاري، ويعتبر هذا الهدف مقاربا للهدف الأول. ومن خصائص كتب تعلم اللغات التي تحاول تحقيق هذا الهدف أن تكون لها قيمة أدبية أو دينية رفيعة، كالكتب السماوية والأدبية.

ثالثا، للإسهام في تكوين المواطن الصالح وإتمام تعليمه واستكمال ثقافته ليشترك بقدر فعال في النهوض ببلده. يبدو أن هذا الهدف عام غامض، ولذلك فالطرق المستخدمة لتحقيقه متنوعة بتنوع الأهداف المحددة لكل معهد أو مدرسة ومتطورة حسب التطور الذي حدث في مجال طرق التدريس.

رابعا، لمساعدة المتعلم على سهولة الاتصال بالعالم الخارجي، وقراءة الأدب والسياسة والاقتصاد ونظرياته العالمية، وفهم مختلف الحضارات وطرق معيشة الناس في العالم. وأحدث طريقة لتحقيق هذا الهدف هي الطريقة الاتصالية.

وأين تعليم العربية لفهم القرآن من الأهداف السابقة؟ نرى أنه أقرب إلى الهدف الثاني، هو الإثراء الثقافي الخاص بالثقافة القرآنية.

---

[14] Ibid, hal. 120

[15] صلاح عبد المجيد العربي، ١٩٨١. *تعلم اللغات الحية وتعليمها*، بيروت: مكتبة لبنان، ص. ٣٨

٥ ـ منهج تعليم العربية كلغة ثانية

يقصد بمنهج تعليم العربية كلغة ثانية: تنظيم معيّن يتم عن طريقة تزويد الدارسين بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس الحركية التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغتهم وتمكنهم من فهم ثقافتها [١٦]. فالمنهج إذن نظام. والنظام له عناصر يتصل بعضها مع بعض. وتتكون عناصر المنهج من أربعة، هي: الأهداف والمحتوى، والطرق، والتقويم. والعلاقات بين هذ العناصر وثيقة إذ أن الأهداف عندما تتحدد تكون أساسا لاختيار المحتوى وتحديد الطريقة المناسبة لتدريسه. ومهمة التقويم لمعرفة مدى تحقيق الهدف.

تتنوع مناهج تعليم اللغات حسب الظروف التي ظهرفيها كل منهج والمنطلقات الأساسية التي يستند إليها. وسوف نعرض ثلاثة أنواع منها كما يلي [١٧].

أولا، المنهج النحوي *(grammatical syllabus)*. ويقصد به تقديم المحتوى اللغوي في شكل محاور عامة تدور حول موضوعات القواعد استنادا إلى المنطلق الذي مؤداه أن اللغة نظام والنظام يشتمل على مجموعة من القواعد التي لو تعلمها الفرد أصبح قادرا على استخدام اللغة.

ثانيا، منهج المواقف *(situational syllabus)* . ويقصد به تقديم المحتوى اللغوي في شكل مواقف يمارسها الفرد ويتعلم من خلالها التراكيب اللغوية المنشودة. ينطلق منهج المواقف من حاجات الفرد للاتصال اللغوي في مواقف الحياة.

ثالثا، منهج الفكرة *(notional syllabus)* . ويقصد به تقديم المحتوى اللغوي طبقا للمعاني التي يحتاج الدارس التعبير عنها أو المطالب الدلالية. فالمضمون هو الذي يحدد المحتوى اللغوي وليس التراكيب أو المواقف. ويستند منهج الفكرة إلى منطلق يختلف عما يستند إليه المنهجان السابقان. إن منطلق منهج الفكرة هو أخذ القدرة الاتصالية كنقطة بداية.

ويمكن أيضا تقسيم مناهج تعليم اللغة العربية إلى قسمين [١٨] هما: (١) المنهج التركيبي و (٢) المنهج المعنوي.

---

16 طعيمه، المصدر السابق، ص. ١٢٥

17 المصدر السابق ص. ٢٣٩

18 Ahmad Fuad Effendy, op.cit. hal. 65

فالمنهج التركيبي هو المنهج النحوي عند تقسيم طعيمه. أما المنهج المعنوي فيمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع، هي منهج المواقف، ومنهج الفكرة، ومنهج الوظائف (لقد شرحنا المنهجين (المواقف والفكرة) في الفقرات السابقة).

أما منهج الوظائف (*functional syllabus*) فيقدم المحتوى اللغوي على أساس الوظائف اللغوية. ويستند هذا المنهج إلى منطلق مؤداه أن الكفاية اللغوية هي القدرة على استعمال اللغة في مواقف اجتماعية مختلفة. غير أن مفهوم المواقف هنا يتمثل في عدة وظائف للغة، وهي عند هاليداى (في أرشد، ١٩٩٨:٣٠) تتكون من سبعة وظائف رئيسية، هي: الوظيفة النفعية (*instrumental*)، والوظيفة التنظيمية (*regulatory*)، والوظيفة التفاعلية (*interaction*)، والوظيفة الشخصية (*personal*)، والوظيفة الاستكشافية (*hemistich*)، الوظيفة التخيلية (*imaginative*)، والوظيفة البيانية (*representational*).

وإذا كانت الوحدات في المنهج النحوي تدور حول موضوعات النحو، وفي منهج المواقف حول حاجات الاتصال، فإن الوحدات في هذا المنهج تدور حول الوظائف اللغوية. مثال هذه الوظائف –على المستوى الإجرائي- هي: التحيات والتهاني، عبارات الشكر والعتاب، وأساليب التأكد وعدم التأكد، وغير ذلك.

فأي منهج منها موافق لمنهج تعليم العربية لفهم القرآن الكريم؟ نري أنه لا بد من تكوين المنهج المزدوج بحيث أن تقديم المحتوى طبقا للمعاني القرآنية التي تتمثل في الآيات القرآنية والتي يتم اختيارها على أساس ضمنها على المفردات والتراكيب الأكثر ورودا وتكرارا في القرآن الكريم.

ج- منهج تعليم العربية لفهم القرآن الكريم

في ضوء المفاهيم الرئيسة المعروضة أعلاها، نقدم نموذجا لمنهج تعليم العربية لفهم القرآن الكريم، حسب تجربة مؤسسة تثقيف الأمة بمدينة مالانج بجاوى الشرقية، ويتضمن على النقاط الآتية: (أ) وصف التجربة (ب) عناصر المنهج: (١) الهدف (٢) المحتوى (٣) الطريقة (٤) التقويم.

١ ـ وصف التجربة

أجرت المؤسسة برنامج تعليم العربية لفهم القرآن تلبية لحاجات كثير من المسلمين (الراشدين والكبار) الذين يحرصون على فهم معاني القرآن الكريم ولم يسبق لهم تعلّم اللغة العربية. بدأ البرنامج في شهر يونيو ٢٠٠٦، يشارك فيه ٢٥ شخصا، أكثرهم مدرسون بالجامعات. ويشترط من المشاركين في ١١٥ البرنامج القدرة على قراءة القرآن (بدون فهم).

قسِم البرنامج إلى أربع مستويات، لكل مستوى ٣٢ حصة (الحصة نحو ٤٥ دقيقة). فالزمن المخصص للبرنامج ١٢٨ ساعة، وسوف يتم البرنامج في اثنان وثلاثين (٣٢) أسبوعا (في كل أسبوع ٤ حصص)، أو في ستة عشر(١٦) أسبوعا (في كل أسبوع ٨ حصص). والمستوى الجاري حاليا هو المستوى الأول.

٢ ـ عناصر المنهج

١ ـ أهداف التعليم

يهدف البرنامج إلى تزويد الدارسين بالخبرات المعرفية والوجدانية والنفس الحركية حول المواد القرآنية الأساسية لتمكينهم من الكفاية اللغوية الخاصة التي تضم مهارتي القراءة والاستماع (فهم المقروء والمسموع من الآيات القرآنية) واستيعاب عناصر اللغة من مفرداتها وتراكيبها الصرفية والنحوية، وبالتالي تمكينهم من رفع مستوى كفايتهم في فهم معاني القرآن الكريم بالتعلم الذاتي. وإلى جانب هذا الهدف الرئيس هدف إضافي هو تمكين الدارسين من الكفاية الاتصالية البسيطة (جدّا).

٢ ـ المحتوى (المواد التعليمية)

تتكون المواد التعليمية الأساسية لهذا المنهج من مجموعة من الآيات القرآنية، والمفردات، والتراكيب النحوية. هذا إلى جانب المواد الإضافية لتكوين الكفاءة الاتصالية. ويتم اختيار كل من المواد بمعايير خاصة كما يلي.

(أ) الآيات القرآنية

(١) الآيات التي تتضمن على مفردات يكثر ورودها أو تكرارها في القرآن الكريم.

(٢) الآيات التي تتضمن على تراكيب يكثر ورودها أو تكرارها في القرآن الكريم.

(٣) الآيات المألوفة عند عامة المسلمين لكثرة قراءتها في العبادات أو في المحاضرات الدينية.

(٤) الآيات التي تتضمن على روائع القيم والمبادئ الإسلامية.

(ب) المفردات

(١) المفردات التي يكثر ورودها أو تكرارها في القرآن، نأخذ منها مائة كلمة تضم أسماء وأفعالا وحروفا (انظر القائمة الملحقة)، حسب ما انتهي إليه بحث ميمونة [١٩].

(٢) المفردات الأخرى التي تتضمنها الآيات المختارة.

(٣) الكلمات المشتقة من عملية التصريف اللغوي والاصطلاحي للمفردات.

(ج) التراكيب

(١) التراكيب التي يكثر ورودها أو تكرارها في القرآن (انظر القائمة الملحقة) حسب ما انتهي إليه بحث ميمونة[٢٠]

(٢) التراكيب المستعملة في الآيات المختارة.

(٣) التراكيب الأخرى حسب ما انتهى إليه بحث آخر.

(د) المواد الإضافية

التعابير الاتصالية في المواقف المتعددة والوظائف اللغوية المعينة.

٣. الطريقة

الطريقة المستخدمة في هذا البرنامج هي الطريقة المزدوجة بين الطريقة المعرفية وطريقة القراءة.

الطريقة المعرفية مناسبة لطبيعة الكبار في عملية التعليم لأنها ترى أن الفهم الواعي لنظام اللغة شرط لإتقانها. ولذلك تهتم الطريقة بتفهيم الدارسين قواعد النحو والصرف وسيلة لا

[19] Maemunah, 1992, *Kata-kata yang Paling Tinggi Frekuensi Penggunaannya dalam Al-Qur'an,* Skripsi, Program Studi Pendidikan Bahasa Arab FPBS IKIP Malang, hal. 98-99.

[20] Ibid, hal. 100-103

هدفا ليتمكنوا من تحصيل المهارات اللغوية. كما أن تقديم هذه القواعد ليس على ترتيب موضوعات علم النحو وإنما على ترتيب ورودها في الآيات.

أما طريقة القراءة فهي تناسب هدف هذا التعليم الذي يتركز على مهارة القراءة، وبصفة خاصة قراءة القرآن الكريم. لا تعتمد هذه الطريقة في تفهيم المواد المقروءة على الترجمة، كما جرى في طريقة القواعد والترجمة، بل تعتمد على عملية التحليل لمضون الآيات المدروسة.

ويجب الإشارة إلى نقطة مهمة هنا أن موقف الدارسين في العملية التعليمية حسب هذه الطريقة هو موقف إيجابي ابتكاري. أما المدرس فلا يقوم إلا بدورالمشرف أو الموجه.

أما إجراءات الطريقة فيمكن إيجازها كما يلي:

(١) يبدأ الدرس بقراءة مجموعة من الآيات القرآنية المختارة، جماعيا وفرديا.

(٢) يحاول الدارسون فهم المفردات الهامة فيها بمساعدة المدرس

(٣) يشرح المدرس قواعد تصريف بعض الكلمات والتراكيب الأساسية في الآيات.

(٤) بعد ذلك يتدرب الدارسون بأنواع من التدريبات، منها:

التكرير والتبديل والتحويل، الإملاء، ملء الفراغات، تكوين الجملة،

إجابة الأسئلة عن مضمون الآية، ترجمة عبارة أو قطعة من الآيات، وغير ذلك.

(٥) ترجمة الآيات المدروسة كاملا

(٦) ترجمة العبارات أو الآيات الأخرى الموازية للآيات المدروسة.

(٧) تدريبات لغوية اتصالية.

وبما أن تمكين الدارسين على التعلم الذاتي هو الهدف الأخير لهذا البرنامج فمن واجب المدرس أن يفتح لهم مجالا واسعا للتدرب، كأن يعطيهم أعمالا منزلية ويوفر لهم تسهيلات لازمة كالمعاجم والكتب والشرائط والسيديات وغير ذلك.

٤) التقويم

التقويم عملية منظمة في جمع وتحليل وتفسير المعلومات بهدف قياس مستوى الدارسين في مهارة لغوية معينة أو مستوى حصولهم على الكفاية المحددة وفقا لأهداف التعليم، ويتم ذلك عن طريق الاختبارات اللغوية.

تعقد الاختبارات في آخر كل مستوى (٣٢ حصة)، وبعد إتمام برنامج التعليم (١٣٢ حصة). أما نوع الاختبار فيمكن أن يكون اختبار مقال أو اختبار موضوعي، شفهيا أو تحريريا.

د- اختتام

هذا، ونود أن نؤكد هنا بأن المؤسسة ما زالت تخطو خطوتها الأولى، وأن المنهج لم يكتمل بعد، وهي في حاجة ماسة إلى الانتقادات البنّاءة من الخبراء والعاملين في مجال تعليم اللغة العربية.

المصادر

أزهر أرشد، ١٩٩٨. *مدخل الى طرق تعليم اللغة الأجنبية*، أوجونج باندانج: مطبعة أحكـام.

رشدي طعيمة، ١٩٨٦. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، مكة المكرمة: وحدة البحوث والمناهج جامعة أم القرى.

صلاح عبد المجيد، ١٩٨١، *تعلم اللغات الحية وتعليمها – بين النظرية والتطبيق*، بيروت: مكتبة لبنان.

محمد علس الصابوني، ١٩٨٠، *التبيان في علوم القرآن*، مكة المكرمة: طبع على نفقة السيد حسن عباس شربتلي.

هدايات، ٢٠٠٦، *نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم*، مقالة للندوة العلمية للغة العربية بجاكرتا في الفترة بين ٧-٩ سبتمبر ٢٠٠٦.

Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Penerbit Misykat, 2005.

D.Hidayat, *Bahasa Arab Qur'any*, Jakarta: Yayasan Bina Masyarakat Qur'any, 2004.

Maimunah, *Kata-kata yang Paling Tinggi Frekuensi Penggunaannya dalam Al-Qur'an*, Skripsi, Program Studi Pendidikan Bahasa Arab FPBS IKIP Malang, 1992.

Muhaiban dan Ahmad Fuad Effendy, *Al-Arabiyah al-Muyassarah – Pelajaran Bahasa Arab untuk Memahami Al-Qur'an*, Malang: Yayasan Bina Budaya Bangsa, 2006.

Wajiz Anwar, "Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia", *Jurnal Fakultas Sastra dan Kebudayaan*, Nomor 4, 1971, Yogyakarta: Fakultas Sasdaya UGM, 1971.